

الفائق في غريب الحديث

نسخ المَنْسَج : الكاهن : والمَنْسَج مثله ; كَأَنَّهُ شبه بالمَنْسَج ; وهو الآلة التي يمد عليها الثوب للْمَنْسَج . لَخْمٌ وجُدَام : أَخَوَانُ أَبْنَا عَدِيٍّ بن عَمْرٍو بن سَيْدٍ بن يشجب بن يَعْرُب بن قَحْطَان ويقول بعض النّسّابين : إنهما من ولد أَرَاشَةَ بن مَرْ بن أُدٍّ بن طَابِخَةَ بن إِيَّاس وأَرَاشَةَ لحق باليمن وعاملة أخو عَمْرٍو وكَهْلَانٌ وَحَمِيرٌ والأَشْعَرُ وَأَنْمَارٌ ومُرٌّ أَبْنَاءُ سَيْدٍ . ونساب مضر على أَنَّ عاملة من ولد قَاسِط بن وائل . وكأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما اختص بذكره هؤلاء لَمَكَانِ عَرَقِهِمْ مِنْ مِضَر . أبو بكر رضي الله تعالى عنه كان رجلاً نَسَّابَةً فوقف على قوم من ربيعة . فقال : ممن القوم ؟ فقالوا : من ربيعة . فقال : وأي ربيعة أنتم ؛ أَمِنْ هَامِهَا أَوْ مِنْ لَهَازِمِهَا ؟ قالوا : بل من هَامِهَا العظمى . قال أبو بكر : ومن أَيِّهَا ؟ قالوا : من ذُهل الأكبر . قال أبو بكر : فمنكم عَوْفُ الذي يُقَال : لا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ . قالوا : لا قال : فمنكم الْمُزْدَلِفُ الحُرُّ صاحبُ العمامة الفَرْدَةِ قالوا : لا . قال : فمنكم بَرَسُطَام بن قيس أبو القِرَى ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم جَسَّاس بن مُرَّة مانع الجار ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم الحَوَفَزَان ؟ قاتل الملوك وسالها أنفسها ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أخوال الملوك من كِنْدَةٍ . قالوا : لا . قال : فمنكم أَصْهَارُ الملوك من لَخْم ؟ قالوا : لا . قال أبو بكر : فلستم بذُهل الأكبر ؛ إنما أنتم ذُهل الأصغر . فقام إليه غلام من بني شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ دَغْفَلٌ حين بَقَلَ وَجْهُهُ . فقال : ... إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَ لَهُ ... والعبدُ لا تعرفُهُ أَوْ تَحْمِلَ لَهُ يا هذا إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَأَخْبِرْنَاكَ وَلَمْ نَكْتُمْ شَيْئاً . فمن الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قريش . فقال : بَخٍ بَخٍ ! أهل الشرف والرياسة فمن أي القرشيين ؟ قال : من ولد تَيْم بن مُرَّة . فقال الفتى : أَمْ كَذَبْتَ وَأَنَا مِنْ سَوَاءِ الثُّغُرَةِ . فمنكم قُصَيُّ الذي جمَّع القبائلَ مِنْ فِهْرٍ وَكَانَ يُدْعَى فِي قَرْيَشٍ مُجَمَّعاً ؟ قال : لا . قال فمنكم هاشم